

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: تصاعد الحراك الشعبي بمصر، الانتقال الديمقراطي بتونس

مقدم الحلقة: عبد القادر عيّاض

ضيوف الحلقة:

- محمد عباس/ عضو في ائتلاف شباب الثورة سابقاً
- هاني رسلان/رئيس تحرير ملف الأهرام الاستراتيجي
- مجدي قرقر/قيادي بالتحالف الوطني لدعم الشرعية
- جوهر بن مبارك/ أكاديمي وعضو شبكة "دستورنا"
- مراد اليعقوبي/أكاديمي وعضو المركز المغربي للاستشراف الاستراتيجي

تاريخ الحلقة: 2014/1/3

المحاور:

- أبعاد الحراك المتصاعد في الشارع المصري
- تعثر العملية السياسية في مصر
- إجراءات متصاعدة قبيل الاستفتاء على الدستور
- هواجس المرحلة الانتقالية في تونس
- نقاط الخلاف في الدستور التونسي وإمكانية تجاوزها

**عبد القادر عيّاض:** أهلاً بكم في حديث الثورة، رغم العثرات تشق الثورة التونسية طريقها كما يبدو نحو بناء نموذج ديمقراطي عربي حيث انطلقت عملية مناقشة مشروع الدستور الجديد من أجل التصديق النهائي عليه بحلول الرابع عشر من هذا الشهر والذي يوافق الذكرى السنوية الثالثة لإسقاط نظام السابق زين العابدين بن علي الواقع التونسي السياسي ومستقبله نناقشه في الجزء الثاني من حلقتنا هذه، أما في الجزء الأول فنرصد أبعاد الحراك المتصاعد في الشارع المصري وإجراءات السلطات المتصاعدة في

مواجهته وما يجر إليه البلاد من أعمال العنف الدامية، وقد تزامن هذا المسار التصاعدي مع الانتهاء من مشروع الدستور الجديد والدعوة إلى الاستفتاء عليه في الرابع عشر من هذا الشهر، في التقرير التالي نرصد أهم محطات هذا التصعيد.

### [تقرير مسجل]

**محمد مزيمر:** بعد الدعوة إلى الاستفتاء تصاعد الحراك الشعبي واحتجاجات طلاب الجامعات خاصة في جامعة الأزهر وكان طلابها الأكثر تعرضاً لبطش قوات الأمن ومن بينهم اعتقل وأصيب عشرات كما صدرت أحكام بالسجن على عدد آخر، في العشرين من الشهر الماضي خرجت مظاهرات تحت شعار دستورنا 2012 دستور كل المصريين ووقعت فيها مواجهات أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة آخرين وجرى استهداف النشطاء من شباب ثورة الخامس والعشرين من يناير ففي الثاني والعشرين من الشهر ذاته صدرت أحكام قضائية بسجن كل من أحمد ماهر ومحمد عادل وأحمد دومة 3 سنوات بتهم تتعلق بانتهاك قانون التظاهر كما قررت الحكومة تجميد أموال مئات من الجمعيات الخيرية، في الرابع والعشرين من ديسمبر وقع تفجير مديرية أمن الدقهلية الذي قتل فيه 14 شخصاً وعلى إثر ذلك قررت الحكومة اعتبار جماعة الإخوان المسلمين تنظيمًا إرهابياً على الرغم من إدانة الجماعة وكل القوى المعارضة للانقلاب لتلك العملية، وفي اليوم ذاته اعتقل هشام قنديل رئيس الوزراء في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي كما زادت وتيرة الملاحقات الأمنية فشملت أكثر من 200 شخص في الدقهلية وحدها فضلاً عن حرق كثير من المنشآت والمحال المحسوب أصحابها على الإخوان، في السابع والعشرين من الشهر الماضي خرجت مظاهرات في جمعة رفعت شعار جمعة الغضب قتل فيها 5 أشخاص في محافظات مختلفة كما اعتقل عشرات آخرون وبعد هذا تواصل مسار الاحتجاجات حتى دعا تحالف دعم الشرعية إلى أسبوع من المظاهرات تحت شعار الشعب يشعل ثورته بدءاً من الجمعة الأولى من هذا الشهر. ملبدة بالدخان مدوية بطلقات الرصاص الحي والخرطوش وقنابل الغاز كانت حال أغلب محافظات مصر في أول جمعة من العام الجديد وفي الحصيلة قتلى وعشرات الجرحى والمعتقلين كلهم من معارضي الانقلاب الذين لا تتوانى البيانات الرسمية وغالب وسائل الإعلام المصرية في وصفهم بالإرهابيين، هذه الصور من أحد اشتباكات الإسماعيلية عقب تدخل قوات الأمن لتفريق مظاهرة مناهضة للانقلاب، التحالف الوطني لدعم الشرعية دعا إلى مظاهرة حاشدة خلال أسبوع ينطلق الجمعة تحت شعار الشعب يشعل ثورته استجابة للدعوة من جهة ورفضاً لواقع مصر من جهة أخرى خرج متظاهرون

في عدة محافظات هذه مثلاً في مركز ناصر في بني سويف أما هذه ففي مركز بدا في المحافظة عينها حيث تعالت الهتافات الرفضة للدستور المعدل المطروح للاستفتاء منتصف الشهر الجاري، في المنيا في صعيد مصر اعترضت قوات الأمن مظاهرة مناوئة للانقلاب وأطلقت قنابل غاز وخرطوشاً أصابت عدداً من المتظاهرين وفي محافظة الشرقية خرجت مظاهرات في أغلب القرى والمراكز كأبو كرير التي أشعل فيها ألتراس نهضاي الأواء، وفي قرية العدو مسقط رأس الرئيس المعزول محمد مرسي طالب المتظاهرون بعودة المسار الديمقراطي وميز المظاهرة حضور نسائي كبير، في الفيوم خرجت مظاهرات منددة بإعلان الحكومة المؤقتة جماعة الإخوان المسلمين تنظيمياً إرهابياً قبل أن تتدخل قوات الأمن لفضها، في محافظة البحيرة خرجت عدة مسيرات من بينها هذه في أبو المطامير التي طالب فيها المتظاهرون بإطلاق سراح كل المعتقلين، الدخان يعود من جديد هنا في السويس وهي اشتباكات مع قوات من الشرطة والجيش أقدمت على فض مظاهرة خرجت عقب صلاة الجمعة، وهذه المنوفية في مشهد مماثل وتدخل أممي أسفر عن إصابات وحالات اختناق ويستنسخ المشهد ذاته في محافظة أخرى ليست الأخيرة إنها بورسعيد.

### [نهاية التقرير]

### أبعاد الحراك المتصاعد في الشارع المصري

**عبد القادر عياض:** رسداً لهذه الأجواء بل لهذا التصعيد وكذلك لمسار العملية السياسية في مصر لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو محمد عباس العضو في ائتلاف شباب الثورة سابقاً وهاني رسلان رئيس تحرير ملف الأهرام الإستراتيجي ومعنا من القاهرة عبر سكايب مجدي قرقر القيادي بالتحالف الوطني لدعم الشرعية أهلاً بضيوفي الكرام، أستاذ هاني أو أستاذ محمد السؤال مفتوح لكليهما يوم آخر ويسقط عدد غير قليل هذه المرة أيضاً من أرواح المصريين هل نحن أمام تصعيد وتصعيد مقابل؟ أستاذ هاني.

**هاني رسلان:** نعم هناك تصعيد وهذا تصعيد هو من طرف تنظيم الإخوان المسلمين وهو أمر متوقع كلما اقترب موعد الاستفتاء ستزداد وتيرة هذا التصعيد بأي شكل من الأشكال، الآن يسفرون عن وجههم الإرهابي هناك عنف كبير في الشوارع إطلاق رصاص حي 13 قتيل أغلبهم من الأهالي و54 مصاب سيارات محملة بجرونوف تجوب في الشوارع..

**عبد القادر عياض:** أغلبهم من الأهالي ولم لم يكونوا من قوات الأمن؟

**هاني رسلان:** وكثير من المصابين من قوات الأمن أيضاً فبالتالي هذا ما لدى جماعة الإخوان في الوقت الحالي تحاول تعطيل مسار ثورة 30 يونيو بأي شكل من الأشكال ومن الواضح أنها معزولة عزلة كبيرة للغاية وشاهدنا في الفيديوهات التي عرضت مسيرات في قرى بعيدة في الأرياف في مصر أما في المدن فمحدودة للغاية ما عدا بعض الحشد المعدود أيضاً.

**عبد القادر عياض:** هل يستقيم هذا الكلام بعد كل هذه الشهور من التظاهر المستمر رغم الإجراءات الأمنية رغم القتل رغم الاعتقال رغم التهم السياسية رغم التصنيف بأنها منظمة إرهابية ما زال المصريون ينزلون إلى الشوارع ويتظاهرون وتقولون بأنها تصعيد للعنف؟

**هاني رسلان:** نعم، يستقيم وأقول مثلاً على سبيل المثال يعني في عجالة الإخوان يمارسون الانتحار المنهجي والسلوكي والخفي والسياسي وأصبحوا أشبه بالخوارج في منهجهم وطريقتهم ده مش كلامي ده كلام الشيخ ياسر برهامي حليفهم السابق وأحد أهم رموز التيار الإسلامي في مصر عندك مثلاً الجماعة في حالة احتضار مع اقتراب الاستفتاء على الدستور تلجأ للتصعيد تخرج كل ما في جعبتها خلال هذه الفترة سوف تعلن عن اعتصام في عدة ميادين، لحظة بس معلش، وسوف تحاول التعطيل بقدر ما تستطيع ولكنها ستفشل هذا أيضاً ليس حديثي ولكنه حديث السيد خالد الزعفراني القيادي السابق الشهير بالإخوان المسلمين.

**عبد القادر عياض:** طيب أنا أشكرك أنك قدمت هذه النماذج لأسأل أستاذ محمد عما تفضل به ضيفنا عن هذا التصعيد الإرهابي الإخواني حتى ممكن كان حلفاؤهم بأنهم الآن أصبحوا إلى الجدار وأصبح تصرفهم كما الخوارج، هل الوضع بهذه الصورة تصعيد إخواني لأن المسار السياسي في مصر يسير بالاتجاه الصحيح؟

**محمد عباس:** أنا أولاً لا أعرف مين خالد الزعفراني عشان بش ده اسم جديد عليّ القائد الإخواني خالد زعفراني مين خالد زعفراني؟ دي نقطة النقطة الثانية ياسر برهامي والدعوة السلفية وحزب النور معروف علاقتهم القديمة بأمن الدولة وعلاقتهم القديمة بالنظام القديم وإدانتته لثورة 25 يناير وإدانتته لأي تغيير في مصر يعني إحنا في تاريخ يشهد على هؤلاء وما قاموا به ضد ثورة يناير وضد الحرية والديمقراطية فإحنا يعني

هؤلاء مع السلطة أينما كانت هذه السلطة مع ولاية المتغلب أينما كانت هذه ولاية المتغلب يعني فدي نقطة وأنا يعني أنأى إن الناس تستشهد بالشيوخ دي الوقت بعد ما كانوا يتكلموا إن إحنا مش عايزين ندخل الدين في الدولة فنجيب إنهم يتكلموا عن الخوارج وتكلم بأسلوب الدين، أنا أفند الحاجة بس الأول وبعد كده تلاقيني هجيك، النقطة الثانية أنت بقى الإخوان يقتلوا أنفسهم بالشوارع يعني هم أقتل منهم 20 واحد النهارده الناس المتظاهرين أقتل منهم 20 واحد ما سمعتش كلام على موضوع الأهالي هم اللي قُتلوا واستبدال بقى المرحلة دي فيها مرحلة استبدال، استبدال البلطجية واللفظيين المواطنين الشرفاء والأهالي بعد لما كان البلطجية يعملوا وطرف ثالث يعمل بقى دي الوقت الأهالي هم اللي يعملوا ده اللي إحنا نعيشه اليومين دول اللي هو محاولة تقنين وضع البلطجية اللي شغالين مع الداخلية إنهم أهالي منطقة، ما أهالي المنطقة لو حتى مسكوا سلاح وهاجموا الناس ببقوا بلطجية يعني في الأخير النقطة الرابعة جرونوف يعني الناس ماشية في الشارع بجرنوف راح يمشوا به إزاي؟ يركبوه على العربيات إزاي؟ يعني ده جرونوف..

**عبد القادر عيَّاض:** عفواً ماذا عن سؤالي المتعلق بـ.. نحن أمام حالة تصعيد بين الطرفين، هل المشهد بهذه الصورة؟

**محمد عباس:** أه يعني بالطبع في تصعيد آه طبعاً في تصعيد، في تصعيد من الدولة طبعاً، الدولة عايزة إن ما حدش يتحرك وما حدش يعترض عليها وما حدش يوقف أمام مسار اللي وضعته بحد السيف وبعده القتل في السنة شهور اللي فاتت وعايزة ترسخ الانقلاب العسكري اللي موجود عن طريق استفتاء شكلي يتم اللي يقولوا لا حتى اللي ينزلوا يقولوا لا عليه بيتم القبض عليهم في الشارع اللي يدعوا بـ لا على الدستور بيتم القبض عليهم والدولة تدفع بكل قوتها للدعوة لنعم للدستور مش الدعوة للاستفتاء على الدستور فطبيعي إن هي حاسة إن هي في منزلق خطير وإن تصاعد الاحتجاجات في الشارع ده موجود، النقطة الخامسة هي نقطة دي الوقت بنقول إن إحنا المظاهرات دي في الأرياف المظاهرات دي في أماكن آه أنت قافل القطارات عشان الناس ما تجيش من الصعيد تشارك في المظاهرات، فاصل مصر كلها عشان الناس ما تجيش المظاهرات، المظاهرات نازلة في إمبابية ونازلة في فيصل ونازلة في مدينة نصر بأعداد قوية جداً لكن واضح إن إحنا ما نشوف غير اللي إحنا عايزين نشوفه.

**عبد القادر عيَّاض:** دعني أسأل ضيفي في القاهرة الأستاذ مجدي قرقر عن هذا التصعيد

من الطرفين سواء بالتظاهر ورفع مستوى التظاهر في الشارع أو طبيعة الإجراءات التي تقوم بها السلطات في مصر من أجل الوقوف في وجه هذا التصعيد هل نحن أمام هذا المشهد بهذه الصورة تصعيد وتصعيد مقابل أستاذ مجدي؟

**مجدي قرقر:** بسم الله الرحمن الرحيم بداية أهلاً بك وبضيفك الكريمين أظن للأسف الشديد الأسبوعين الماضيين شهدنا تصعيداً كبيراً وأن النظام الحالي أو سلطة الانقلاب لم يعد أمامها سوى خيار شمشون عليها وعلى أعدائي وبالتالي للأسف الشديد تصاعدت حدة المواجهة في الأسبوعين واليوم يشهد 19 شهيداً والأسبوع الماضي كان لا يقل عن 7 أو 8 شهداء وأظن إن للأسف الشديد هذا هو المنتظر من التصعيد الذي يمارسه النظام في محاولة يائسة منه أن يذهب إلى الاستفتاء بدون تظاهرات تعكر عليه صفو تزوير هذا الاستفتاء المزعم إجراؤه.

**عبد القادر عيَّاض:** أستاذ هاني رسلان ألا تعتقد بأن كل ما يجري وكل هذه القبضة الأمنية المتينة في النهاية هي تعبير عن فشل تتحدث السلطات عن مواعيد سياسية عن التقدم سياسياً ولكن في حقيقة الواقع ما زالت القبضة الأمنية هي المسيطرة ولم تنجح حتى الآن بدليل تواصل هذه المظاهرات.

**هاني رسلان:** أولاً يا سيدي العزيز بس إنه الأخ يدعي أو يزعم إنه هو عارف كل واحد إخواني في مصر يقول لك ما فئش واحد اسمه فلان في أو ما فيش ده أمر يعني مش أنت المسؤول عنه بنهاية المطاف معلى لا تقاطعني، لا تقاطعني..

**محمد عباس:** أنت تقول أنه من الإخوان فلان الفولاني فأقول لك من فلان الفولاني.

**هاني رسلان:** اسمه خالد الزعفراني إبراهيم الزعفراني ما فرقت ما تقاطعني من فضلك ما تقاطعني، نمرة اثنين بقول لك ما فيش جرونوف يمشي يمشي إزاي ما هو تحطه على العربية ربع نقل والجرونوف ده مش مدفع كبير مش مدفع يعني ضخم الحجم وصوره موجودة على المواقع اللي مش متابع يبقى يروح يتابع بعد كده، النقطة الثانية إنه السلفي بقى مع الأمن وجمهور مصر والشعب المصري بقى كله بلطجية دي مسألة في الحقيقة توضح كيفية تفكير هذا التنظيم وما مدى العزلة التي يعيش فيها، نعم؟

**عبد القادر عيَّاض:** هو لم يقل ذلك.

**مجدي قرقر:** لا قال ما هو..

عبد القادر عياض: قال إن التوصيفات انتقلت.

**مجدي قرقر:** يا سيدي العزيز الأهالي يقول لك إن هم اللي يطلعوا دول البلطجية واللي بسموهم الشرفاء بسموهم البلطجية دول الأهالي وده الشعب المصري لما حد النهارده زي في أحد المعلقين النهارده في نشرة المنتصف يتكلم على إنه والله..

عبد القادر عياض: طب حتى فقط نبقى في موضوع ولك أن تجيبي على سؤالي لو تكلمت.

**مجدي قرقر:** نعم تفضل.

عبد القادر عياض: أنا كنت قد سألتك قبل قليل.

**مجدي قرقر:** عن المسار السياسي؟

### تعثر العملية السياسية في مصر

عبد القادر عياض: عن المسار السياسي كيف يمكن الحديث عن تطور في المسار السياسي وتحديد مواعيد وإلى الآن ليس هناك إلا قبضة أمنية وإلى الآن تقول المؤشرات بأنها فشلت بدليل أن المظاهرات ما زالت مستمرة رغم كل الإجراءات...

**هاني رسلان:** هناك مسيرة للشعب المصري بفئاته وقواه السياسية المختلفة والمجتمعية المختلفة تسير نحو الأمام ستذهب إلى الاستفتاء، هناك فصيل يحاول إشاعة عدم الاستقرار يلجأ للعنف يلجأ للإرهاب وهذا الفصيل أي كانت محاولاته أو مساعيه لن تفجح لأن المجتمع والدولة أقوى من أي فصيل..

عبد القادر عياض: بدليل إلى الآن لم تنجح في كبح هذه المظاهرات وما زالت مستمرة؟

**هاني رسلان:** والله مطلوب إعدام الناس يا أستاذ عبد القادر..

عبد القادر عياض: ولكن ما يجري هنالك كل يوم قتلى اليوم فقط إلى الآن تسعة عشر قتيلا.

**هاني رسلان:** يطلق الرصاص الحي في الشوارع، هذا التنظيم يطلق الرصاص الحي في الشوارع ويرتكب عمليات تفجير وعمليات قتل لجنود الشرطة ولجنود القوات المسلحة وللمدنيين ويحرق المباني ويعطل المرور ويسحل الناس في الشوارع ويشبح

الأفراد في الشوارع ويستخدم التهديد والترجيع للمواطنين.

**عبد القادر عيَّاض:** ما ذكره الأستاذ هاني عن كل هذه الإجراءات والتصعيد أيضا في اللغة من قبل الفريق فريق الإخوان أو تحالف دعم الشرعية كتهديد مثلا بعض مراكز الشرطة في حال لم تطلق سراح بعض السجناء إلى غير ذلك أنه سيتم كذا وكذا أليس هذا دليل ومؤشر على التصعيد من نوع آخر من قبل هذا الفريق؟

**محمد عباس:** يعني بالطبع أنا أقعد ستة شهور تقتل في الشارع وفي فاشية من السلطة علي في تحريض في مكارثية تحصل، إن هو التشويه وتليبسهم أي اتهامات وأنهم تحويلهم من هم جماعة كانت في السلطة جاءت بانتخابات خمس انتخابات جاءت بها سواء أنا متفق مع الإخوان أو مختلف معهم لكن بعد ما يجيئوا بخمس انتخابات اطلع مرة واحدة وأقول أنه جماعة إرهابية وأنها جماعة تستخدم العنف وإلى خلافه والكلام هذا اللي يُقال دي الوقت، فطبيعي إن أنا بقول وإحنا قلنا دوت في ثورة يناير ما دون القتل سلمية ما دون القتل سلمية يعني أنا لما يفضل الشرطة تقتل بي برصاص الحي كل ما ننزل مسيرات ويجب البلطجية وأنا مصمم على كلمة البلطجية اللي هي التعبير الأمثل لتنظيم البلطجية اللي شغال مع الشرطة من انتخابات 2005 والجميع يعلم بهذا اللي هو التنظيم اللي كان شغال مع الشرطة اللي كان بقتل اللجان مع الشرطة بالبلطجية أنا مصمم على استخدام هذا اللفظ على الناس اللي تنزل تقتل المتظاهرين في الشوارع أو تتعرض فيما نجىء نتكلم عن هذه الناس إنه طبيعي أنا في الآخر مش سأسكت مش سأفضل ساكت إن أنت تقتلني أنا مش سأقتل أحد، لكن في الآخر لما أنا أكون أرد بالمولوتوف مثلا على المدرعات أو البُكسات اللي تعترضني هذا حقي في الآخر أنا بدافع عن نفسي بدون ما أقتل أحد، لكن هو اللي معه الرصاص وهو اللي معه السلطة وهو اللي معه الأمن هو اللي معه التجسس على الناس في تليفوناتها هو اللي معه..

**عبد القادر عيَّاض:** تحديد السلطة سيد محمد تحديد السلطة لمواعيد الاستفتاء أو للانتخاب أليس معناه بأن سلطة الانقلاب ناجحة حتى الآن في تمرير مشروعها في المقابل فشل الفريق الآخر؟

**محمد عباس:** هي طبيعي ستفضل الطريق دوت عامل زي القطار، هو عارف أي لحظة يوقف فيها سيعتبر أن هو خسران، هو مصمم أنه يكمل في طريقه أيا كانت الدماء اللي في الشارع ولكن مقاومة الناس ورفضهم لعودة الدولة القمعية مرة ثانية وثبات الناس لمدة أكثر من ستة شهور الناس في الشوارع بالرغم من القتل والاعتقال



المتكرر واعتقال المحامين اللي يدافعوا عن المعتقلين، يعني إحنا انتقلنا من مرحلة أنه يعقل الناس من بيوتها أنه يروح لبيوت المحامين وأنا بعرف أكثر من محامي راحوا لبيوتهم عشان يقبضوا عليهم عشان يدافعوا عن ناس موكلين من ناس، فهي المرحلة هذه هو يحاول أن يوقفهم ويرهب الناس بكل الأشكال الممكنة أنها ما تنزل للشارع، هو حتى الآن وضعه الاقتصادي مزري جدا ووضع السياسي العالمي سيء جدا العالم كله كان بتريق عليه يعنى واشنطن بوست ABC ونيويورك تايمز وeconomist كل القنوات والجرائد كانت بتتريق عليه على موضوع العروسة الإرهابية اللي حولوها لنيابة أمن الدولة العليا عشان إعلان في التلفزيون وقال لك هذا بقول رسائل مش عارفة ازاي للتنظيم الدولة للإخوان وخلافه، وعليه موقفه محرج جدا وإحنا تحولنا تحولت مصر والسلطة الحالية بعد ما كنا نتريق اللي يحصل في كوريا الشمالية ورئيس كوريا الشمالية دي الوقت انتقلنا إلى مرحلة الفاشية الساخرة اللي بتحصل في مصر دي الوقت.

**عبد القادر عياض:** طيب في هذه الأجواء هنا سؤالي موجه لضيبي في القاهرة أستاذ مجدي قرقر ما يجري الآن من تصعيد هل هو دليل على مازق على أزمة ولكن لدى أي فريق برأيك؟

**مجدي قرقر:** يعني كما أشرنا أن الأزمة في مصر أزمة سياسية وكان من الواجب مواجهة هذه الأزمة السياسية بحلول سياسية لكنهم للأسف لجئوا إلى الحل الأمني الذي فشل بشكل كبير أولا استخدموا قانون الطوارئ ولم يصلح وحظر التجوال ثم قانون التظاهر ثم قانون الإرهاب وكل هذه المواجهات الأمنية فشلت بشكل كبير في حين أن أزمة مصر كانت أزمة سياسية ويجب أن نحنا كنا نأخذها في الاعتبار وأظن زي ما أشار الأستاذ محمد عباس كان في فرق كبير ما سمعت بداية اللقاء بين الدكتور إبراهيم الزعفراني والأستاذ خالد الزعفراني مهم قوي عشان نعرف الشهادة هذه جاية منين عشان نحدد مدى دقتها ومدى صدقها، هذا الفصيل لا يلجئ إلى العنف وأظن لم يثبت عليه عنف وأن موجة العنف ابتدأت بسرعة تسارع بعد الحادث بتاع مديرية الأمن الأهلي وأن يلجأ لعدم الاستقرار، أنا أظن الناس تواجه الأمن بصدور عارية وأن السلاح هؤلاء المتظاهرين في سلميتهم لأنهم لو استخدموا العنف دون شك أن السلطة أقوى منهم كثيرا في استخدام العنف ولديها من الآلات والمعدات ما يستطيع أن يحسم المعركة ضدهم، وبالتالي قوة هذه المظاهرات وقوة التحالف في سلميته وألا ينجر إلى استخدام العنف.

## إجراءات متصاعدة قبيل الاستفتاء على الدستور

**عبد القادر عياض:** أستاذ هاني هل تعتقد بأن سياسة الهروب إلى الأمام من خلال الحديث وجدولة مواعيد سياسية كالاستفتاء القادم منتصف هذا الشهر، سياسة الهروب إلى الأمام ستكون مجدية في الوضع المصري بتفاصيله الحالية؟

**هاني رسلان:** في الحقيقة تقدم نحو المستقبل بخطى واثقة..

**عبد القادر عياض:** ليست هروبا؟

**هاني رسلان:** هروب من ماذا؟ هروب من ماذا؟ هذه جماعة تريد أن تأخذ مصر كلها إلى الخلف وتبكي سلطة قد ضاعت وكأن مصر قد كتبت بصك ملكية، هذه شرعية أعدمتم، أعدمتم دستوريا وأعدمتم سياسيا وسقطت وهؤلاء سيكون على ملك كانوا يحوزونه وبعدين القصة كلها الأسلوب الماشي فكرة إيه بالمثل الشعبي المصري كذا ضربني وبكى وسبقني وأشتكى..

**عبد القادر عياض:** على من ينطبق هذا؟

**هاني رسلان:** على تنظيم الإخوان طبعاً بجي يروح يعمل العنف في الشوارع يعطل الدراسة في الجامعات يحرق المباني يضرب الأساتذة يروع المواطنين في الشارع يذبح مواطنين بالسكين في الشارع يسحل أطفال كما حدث اليوم يطلق الرصاص الحي يفجر مدنيين وجنود، عشرات الشهداء في مصر من الشرطة والقوات المسلحة ومن المواطنين العاديين، وبعد ذلك يقول يواجهوني بالقوة ويواجهوني بالسلاح ماذا يفعلون يعني؟ يطربطوا عليه مثلا يعني حاجة مثيرة يعني حاجة عجيبة ومثيرة للدهشة ومثيرة يعني وفاقدة لأي منطق..

**عبد القادر عياض:** إذن أنت ترى بأن تحديد مواعيد سياسية وليس هروبا إنما هو مسار طبيعي يدعمه الشعب المصري.

**هاني رسلان:** بالتأكيد، بالتأكيد وهذا هو موجود على الواقع ولن يغيره أي دعاية أو كذب أو تحايل أو تضليل لن يغير ذلك..

**عبد القادر عياض:** طيب أستاذ محمد هل تعتقد بأن الأمور ستبقى على هذه الصورة الدولة سلطة الانقلاب تحدد مواعيد وتمضي فيها وتبقى المظاهرات على هذا الشكل أم

ستشهد الأيام المقبلة ربما تحولاً تطوراً تغيراً؟

**محمد عباس:** يعني هو ما بني على باطل فهو باطل بالتأكيد فأني استفتاءات وأي انتخابات ستحصل باطلة ناتجة عن انقلاب عسكري تم في 3 يوليو تم من خلاله قتل أكثر من ستة آلاف شهيد في الشوارع، اعتقال أكثر من 15 ألف شخص، عليه يعني لن نقبل بهذا الأمر ولم نقبل الردة على ثورة يناير اللي هو دي الوقت كل رموزها داخل يعني غالبية رموزها داخل السجون سواء أحمد ماهر، محمد عادل، أحمد دومة، محمد البلتاجي، مهنور المصري وحسن مصطفى دي الوقت محكوم عليهم بسنتين سجن وخمسين ألف غرامة علاء عبد الفتاح بالسجن وعندنا الذين يبشروا بالدولة الجديدة ويقولوا نعم للدستور عندنا فتحي سرور يعني عندنا الدولة عايزين نشوف إيه الدولة الجاية نشوف من الذين طالبوا بالتغيير في ثورة يناير موجودين فين واللي كانوا على رموز سلطة مبارك موجودين فين دي الوقت، عايزين نشوف الدولة تدار ازاي نشوف القضاء بتاعنا يحول للمحاكمات قضايا عاملة ازاي، قضايا يتهم فيها عروسة لعبة في الآخر عندنا مسار يتكلموا عليه مسار جاي عن طريق نقول سقطت الشرعية وسقطت أو سقط الملك وسقط كذا وسقط كذا سقط ازاي؟ كان في انتخابات موجودة ومسار ديمقراطي موجود أين ذهب هذا المسار الديمقراطي؟ كيف سقط هذا المسار الديمقراطي؟ ومن أسقطه؟

**عبد القادر عياض:** هم يقولون أن الشعب المصري هو الذي قرر.

**محمد عباس:** يقرر الشعب المصري ازاي أنا سأنزل أعد بالنفر ما هو ده سؤال مهم أنا سأنزل أعد بالنفر مش في انتخابات المفروض تعمل يعني أنا لو أنا بقول الناس نزلت ثلاثين يونيو يعني اللي حصل ثلاثة يوليو انقلاب على ثلاثين يونيو بالرغم اعتراض على يوم ثلاثين يونيو انقلاب على ثلاثين يونيو قبل أن يكون انقلاباً على الرئاسة اللي الموجودة والوضع اللي كان موجود والدستور اللي كان موجود انقلاب على مطالب خمسة وعشرين يناير قبل أن يكون انقلاباً على السلطة اللي كانت موجودة لأن مطالب ثلاثين يونيو كانت ترتكز أساساً على إجراء انتخابات رئاسية مبكرة يدعو لها رئيس الجمهورية المنتخب بانتخابات حرة نزيهة شهدا العالم كلها بنزاهتها، النقطة الثانية هذا يوم ثلاثة يوليو أو لو افترضنا أن نحن من الممكن أن نقبل بإقالة رئيس الجمهورية المنتخب بهذا الشكل عن طريق انقلاب عسكري كيف نقبل أن يتم إلغاء الدستور الذي تم الاستفتاء عليه..

عبد القادر عياض: طيب.

**محمد عباس:** من الشعب المصري في من قبل في 2012 وإلغاءه بهذا الشكل وعمل دستور جديد بلجنة معينة من المجلس العسكري لا نعرف عنها شيئاً.

**عبد القادر عياض:** بما أن الأمور تتجه نحو التصعيد حسبما هو مثبت من تطور الأحداث يوماً بعد يوم وسؤالي هنا موجه للأستاذ مجدي قرقر في القاهرة هل ستواصلون على نفس النهج نفس الطريقة أياً كانت التطورات الأمنية أو السياسية في البلد؟

**مجدي قرقر:** يعني بالقطع أنا يعني أنا أتعجب إزاي أن سلطة الانقلاب تتخيل أنها تتقلب على إرادة الشعب وعلى نتائج خمس انتخابات متتالية وتظن أنها تستطيع أن تحكم جزء كبير من الشعب يرفضها لا يقل عن 60-70% بالقهر وبالجب، القضية كما قال أستاذ محمد عباس هي قضية المسار الديمقراطي، الديمقراطية أظنها لا تعرف آلية سوى آلية صندوق الانتخابات أما آلية الحشود أنا أظن لا توجد دولة في العالم تعترف بآلية الحشود أنت في مسار ديمقراطي جماعة الإخوان المسلمين اختلفت معها أخطأت أخطاء سياسية يمكن أن تسقطها من خلال صندوق الانتخابات أما أنك أنت تلتفق لها الاتهامات وتضعها على قوائم الإرهاب وأنت تواجه هذا الشعب بالرفض أظن أن ده لا يمكن أن يصل إلى نتيجة والعجيب في الأمر انه عندنا آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين ونقول لا ده دول يمارسوا عنف، من الذي يمارس العنف؟ أظن أن الصورة واضحة ومش محتاجة أنها تتضح أكثر من هذا يجب أن نعود إلى إرادة الشعب والشعب هو اللي يحدد خريطة الطريق التي يسير عليها لا أن تهبط عليه بالباراشوت من القيادة العامة للقوات المسلحة، إذا مر الانقلاب العسكري سياستمرئ هذا أي رئيس قادم ليس على هوى القائد العام للقوات المسلحة يمكن أن يقيله وقد أقال من قبل الدكتور محمد مرسي المنتخب أي مجلس نواب قادم ليس على هوى القوات العامة المسلحة يمكن أن يصدر قرار بحله وقد تم حل مجلس الشعب من قبل أيضاً، إذا هذا النهج نهج غير مقبول على الإطلاق وإذا كان لنا إن نحن نقدر اللي نزلوا ثلاثين يونيو لهم بعض المطالب ولهم مشروعة الحياتية التي لم تتحقق إلا أننا بالقطع لا يمكن أن نوافق على ما تم في ثلاثة يوليو اللي اتخذ من ثلاثين يونيو مسوغ له للانقلاب على..

عبد القادر عياض: أشكرك.

**مجدي قرقر:** الشرعية واقتناص السلطة بشكل كبير.

**عبد القادر عياض:** مجدي قرقر القيادي بالتحالف الوطني لدعم الشرعية كنت معنا من القاهرة شكراً جزيلاً لك، كما أشكر ضيفي في الأستوديو أستاذ محمد عباس عضو ائتلاف الثورة سابقاً، وأشكر ضيفي هنا في الأستوديو هاني رسلان رئيس تحرير ملف الأهرام الاستراتيجي شكراً لضيوفي الكرام، في الجزء الثاني في حلقتنا بعد الفاصل نناقش مستقبل العملية السياسية في نموذج آخر في تونس هذه المرة مع انطلاق عملية التصديق على الدستور الجديد بعد الفاصل.

### [فاصل إعلاني]

**عبد القادر عياض:** أهلاً بكم من جديد على خلاف مصر تسير تونس على مسار التحول الديمقراطي متغلبة على العثرات والأزمات السياسية التي واجهتها البلاد فقد انطلقت في المجلس التأسيسي عملية مناقشة مشروع الدستور الجديد والتصديق عليه فصلاً فصلاً، وأعرّب رئيس المجلس مصطفى بن جعفر عن ثقته في التصديق النهائي على الدستور في حلول الرابع عشر من هذا الشهر والذي يصادف الذكرى الثالثة لإسقاط النظام السابق زين العابدين بن علي.

### [تقرير مسجل]

**حافظ مريّج:** بعد أكثر من سنتين من العمل تبدو خطوة التصديق على الدستور انفراجاً هاماً في الأزمة السياسية في تونس، لحظة وصفت بالتاريخية في رحاب المجلس التأسيسي الذي حضر أكثر من مئة وثمانين من أعضائه إلى جانب ضيوف كثيرين قبل المناقشة والتصديق على الدستور في أجل حدد مسبقاً.

### [شريط مسجل]

**مصطفى بن جعفر/رئيس المجلس التأسيسي التونسي:** حتى نحتفل مع شعبنا إن شاء الله يوم 14 يناير 2014 بالمصادقة على الدستور.

**حافظ مريّج:** يسود شعور بالخشية هنا ألا تحترم تلك الأجال التي تبدو قصيرة فرغم التوافقات التي حصلت أخيراً بين مختلف الكتل النيابية خاصة المتعلقة منها بطبيعة النظام السياسي وبعض الأحكام الانتقالية لا تزال نقاط خلافية تمس أغلب أبواب الدستور العشرة وفصوله 146 قائمة حيث تقدم النواب بأكثر من 265 مقترح تعديل.

### [شريط مسجل]

**فضل موسى/نائب** عن الكتلة الديمقراطية التونسية: الخلافات يمكن موجودة أقرأ أنا ما قُدم يعني من مقترحات مختلفة أراه أن هنالك من لم يقتنع بالتوافقات التي حدثت.

### [شريط مسجل]

**محمد نجيب مراد/نائب** عن حركة النهضة التونسية: تم فرض عدة أشياء على طريقة النقاش بالنسبة للفصول وهذا مفروض ما كانش يحصل لأنه الشعب المفروض يقوموا بالمهمة التأسيسية هذه.

**حافظ مرييح:** ورغم اختلاف وجهات النظر يأمل الجميع هنا أن يكون الدستور في مستوى التطلعات وأن لا يخيب آمال شعب يتوق إلى الحرية والكرامة.

### [شريط مسجل]

**الحبيب خضر/المقرر العام** للدستور في تونس: بمشروع الدستور زائد التوافقات زائد بعض تحسينات المجلس العامة يكون دستوراً بإذن الله في مستوى انتظارات شعبنا ويليق بثورتنا.

**حافظ مرييح:** بدأ نقاش نقاط مشروع الدستور هو لبنة أخرى في صرح الجمهورية الثانية لكن المسار لا يزال مليئاً بالتحديات التي يجب تجاوزها ليكون الدستور جاهزاً في الذكرى الثالثة للثورة. حافظ مرييح- الجزيرة- تونس.

### [نهاية التقرير]

#### هواجس المرحلة الانتقالية في تونس

**عبد القادر عياض:** لمناقشة هذه القضية ينضم إلينا من تونس كل من جوهر بن مبارك الأكاديمي وعضو شبكة دستورنا وعضو جبهة الإنقاذ وسوف يكون معنا أيضاً مراد اليعقوبي الأكاديمي وعضو المركز المغاربي للاستشراف الاستراتيجي أهلاً بضييفي الكريمين، وأبدأ بضييفي جوهر بن مبارك الأكاديمي والعضو بالجبهة الشعبية من تونس سيد جوهر لماذا ما زالت هناك هواجس بأن لا يتم احترام الآجال المعلنة فيما يتعلق بتعديل الدستور أل هذه الدرجة قد تكون الخلافات على بساطتها ربما معوق لاحترام الآجال؟

**جوهـر بن مبارك:** نعم بقطع النظر على الخلافات التي لا تزال قائمة حول بعض الفصول وبعض أبواب الدستور هناك ثقل العملية من الناحية الإجرائية تعرفون أن التنظيم المؤقت للسلطات العمومية يفترض أن تتم المصادقة على الدستور وقراءته قراءة أولى فصلاً فصلاً والدستور يحتوي على أكثر من 140 مادة تقريباً 150 مادة ستناقش فصلاً فصلاً وتقدم إلى حد الآن عدد كبير من النواب بالنتقيحات حتى قبل انطلاق النقاش والتصويت على المسودة فصلاً فصلاً ثم المرحلة الثانية هي بعد استكمال مناقشة والمصادقة على الدستور بأغلبية 50% زائد واحد من أعضاء المجلس، المرحلة الثانية هي المصادقة على النص برمته بأغلبية الثلثين ثلثي أعضاء المجلس الوطني التأسيسي في قراءة أولى وإن لم يتيسر ففي قراءة ثانية وإن لم يتيسر ذلك سنمر إلى الاستفتاء على مشروع الدستور يعني أن المسار من الناحية الإجرائية وهي الناحية القانونية هو مسار طويل والأيام التي تبقت على 14 يناير هي أيام معدودة يعني تقريباً أيام قليلة ولسنا متأكدين من أن المجلس الوطني التأسيسي قادر على احترام هذا الموعد لكن بكل صراحة أقول بأننا لا نتمنى أكثر من ذلك لا نتمنى أكثر من أن ينجح المجلس الوطني التأسيسي في الإقرار والمصادقة على الدستور في تاريخ رمزي مثل تاريخ 14 يناير لأسباب عديدة لأسباب سياسية لأسباب قانونية أعتقد أن تونس لم تعد تتحمل أكثر تأخير..

**عبد القادر عياض:** طيب.

**جوهـر بن مبارك:** الثورة التونسية دعني أقول أن الثورة تلقت ضربات كبيرة هذه الأشهر الأخيرة وفي السنوات الأخيرة وتحتاج الثورة في تونس إلى انتصار تحتاج أن تسجل انتصار حتى يعود إليها النفس حتى يعود منطق الثورة.

**عبد القادر عياض:** دعني أسأل في هذه الحالة سيد جوهـر دعني أسأل ضيفي سيد مراد اليعقوبي تفضلت بذكر الكثير من النقاط التي ربما قد تدفع باتجاه عدم احترام الأجل وجزء منها طبيعي ولكن هل تعتقدون سيد مراد بوجود إرادة سياسية لدى مختلف الأطراف بالمضي والإسراع في الاستفتاء حول الدستور وتوفير كل الظروف أم أن هناك حسابات خارج إطار المعوقات الطبيعية برأيك؟

**مراد اليعقوبي:** إشارة أولى أنا أرى أن المسألة تتجاوز الخلافات التقنية حول فصول أو التصويت عليها أو الأجل والتي مراد لها أن تكون أجال رمزية وغيرها المشكل أعمق من ذلك بكثير، الإشارة الأولى التي أريد أن ألفت الانتباه إليها أنه من جهة المسار يعني

المشكلة في فلسفة الانتقال الديمقراطي يعني الفكر التي يقوم عليها هذا الانتقال، هذا الانتقال انطلق بصورة متفق عليها تقريبا وهي إعطاء المجلس التأسيسي السلطة العليا في التسيير وحتى في الهيمنة على الحكومة من تسميتها إلى سحب الثقة مروراً بالمساءلة وما إلى ذلك، ولكن الأحداث التي عرفتها البلاد أدت إلى التجاوز تقريبا هذا المسار وفرض مسار آخر هذا المسار الآخر عندما فرض كان في طابعه الأول انقلابي ولكن نظرا لانغلاق الأفق لهذا المسار وضعف أدواته وقع تراجعاً نسبياً حتى بدأ الآن الحديث عن التوافقات، والتوافقات تبدو كأنها موجودة خارج التأسيسي وهذا خطر على فكرة الانتقال نفسه ولكن لنقل ما دام هناك نوع من الاتفاق العام هذا على مستوى المسار، ما دام هناك نوع من الاتفاق العام على قبول هذه الطريقة فنحن نتمنى أن تقفز بالبلاد إلى مرحلة أرقى من الانتقال إلى مستوى منظم أكثر ولكن الإشكال أن هذه المرحلة تختلف عما وقع من المسار فيه من البداية لأنه سياسياً المسألة معقدة أكثر، هناك أطراف تريد أن تدخل على الخط هناك الإتحاد الذي أقصى يريد أن يأخذ مكانه ولكن ضمن التأسيسي نفسه جزء كبير من ممثلي المعارضة لا يوافق على هذا المسار.

**عبد القادر عياض:** سيد جوهر كنت أشرت قبل قليل وذكرت وذكرتنا بما شهدته الساحة السياسية في مصر من حالات انسداد، كيف يمكن وصف الحالة السياسية الآن في تونس والحديث عن الاستفتاء وعن التفصيل فيما يتعلق بالدستور؟

**جوهـر بن مبارك:** أولاً أريد أن أقول أننا نتمنى أن لا نصل إلى مرحلة الاستفتاء أن تتم المصادقة بالفعل على الدستور داخل المجلس التأسيسي بأغلبية الثلثين، دعنا من مسألة يعني المهاترات حول نظرية المؤامرة والانقلابات إلى آخره..

**عبد القادر عياض:** تسميها مهاترات.

**جوهـر بن مبارك:** دعنا نتكلم عن الوضع السياسي الآن، نعم هي مهاترات وضرب من ضروب الشيزوفرينيا السياسية ليست محلها الآن، الحقيقة والواقع هو أنه حدثت في تونس ثورة حقيقية هذه الثورة تلتقت على امتداد السنتين الفارطتين ضربات موجعة، ضربات غيرت حتى يعني واقع التفكير السياسي الجمعي لدى التونسيين حتى أن بعض التونسيين علنا أصبحوا يعني يتندمون على مرحلة حكم بن علي وهذه كارثة عظمى حلت بالثورة التونسية، أعتقد أن هناك أزمة نفسية كبيرة تهز التونسيين وتهز اقتصادهم وتهز حتى العيش المشترك بينهم الوصول الآن إلى..



**عبد القادر عيَّاض:** ما الذي يمنع سيد جوهر ما الذي يمنع أن تتم المصادقة على مواد الدستور داخل المجلس التأسيسي ولا يتم اللجوء إلى الاستفتاء؟

**جوه بن مبارك:** ليس هناك أي مانع، ليس هناك أي مانع من التوصل إلى المصادقة على الدستور دون الوصول إلى الاستفتاء المهم أن تتوفر الإرادة السياسية أولاً، ثانياً أن لا يتم التراجع على التوافقات التي دخلت عبر ..

**عبد القادر عيَّاض:** ما المقصود بالإرادة السياسية سيد جوهر، ما المقصود بالإرادة السياسية ومن قبل من؟

**جوه بن مبارك:** إرادة القوى السياسية لاختصار هذه المرحلة لاختصار الانتقال الديمقراطي والذهاب إلى الانتخابات، ما نحتاجه في تونس الآن ما هو أولوية الأولويات هو تحديد موعد ثابت للانتخابات والذهاب قدما في صيف 2014 نحو الانتخابات، رئيس الحكومة المكلف الجديد مهدي جمعة يقول بأن أولوية أولوياته وأنا يعني أشاطره الرأي ستكون إيجاز الانتخابات في صيف 2014 أعتقد أنه لو توفرت لو توفرت الإرادة للذهاب إلى الانتخابات في الصيف القادم فإن العقبات الدستورية والعقبات المتعلقة بالقانون الانتخابي والمتعلقة أيضا بالهيئة المستقلة للانتخابات يمكن تذليلها ولو كان هناك تجاذبات سياسية بين الأحزاب تريد أن تأخر الانتخابات أو لا تريد الذهاب أصلا إلى الانتخابات عندها قد نلاقي بعض الصعوبات الكبيرة في إقرار الدستور في الوصول إلى التوافقات حول الهيئة المستقلة للانتخابات وحول القانون الانتخابي ما يمكن أن يعرقل الآن المسيرة الدستورية هو هذه الإرادة السياسية والأجندات الحزبية هل أن الأحزاب السياسية الفاعلة سواء كانت في الحكم أو في المعارضة متجهة يعني صوب الانتخابات ومصممة على أن تنجح المرحلة القادمة وتنجح الحكومة الجديدة في بلوغ هذا الهدف الإستراتيجي، هذا هو ما أقصد به بالإرادة السياسية، هناك لعبة انتخابية لا بد أن نقول الأمور كما هي هناك لعبة انتخابية هي في قلب رحي المسألة الدستورية ولو في قلب الرحي المتعلقة بعمل المجلس الوطني التأسيسي، ولهذا أعتقد أنه لو صممت الأحزاب على الذهاب إلى الانتخابات بشكل سريع لأن البلاد تحتاج إلى ذلك لأن الشعب التونسي لا بد أن يقول كلمته في صناديق الاقتراع بخصوص هذه الأزمة السياسية المستدامة والعميقة أعتقد أن ذلك سيكون سهلا ولكن إن لم تتوفر هذه الإرادة بطبيعة الحال سنلاقي كل أنواع الصعوبات التقنية والقانونية والشكلية التي ستعطل هذه المسيرة..

**عبد القادر عيَّاض:** في ظل هذا التوصيف الذي ذكرته أستاذ جوهر وسؤالي هنا موجه للأستاذ مراد حتى نكلم التونسيين ما هي حظوظ أن يتم تمرير مسودة الدستور داخل المجلس التأسيسي في ظل كل هذه الحسابات في ظل كل هذه التعقيدات في المشهد التونسي؟

**مراد اليعقوبي:** عموماً هذه الحسابات والتعقيدات هي مسائل تقنية في الأصل ويمكن تجاوزها متى توفرت الإرادة السياسية والإرادة السياسية متوفرة على الأقل الآن في الوقت الراهن لدى عدد مهم يعني حتى الأحزاب المتطرفة التي كانت خارج السياق الانتقالي أصبحت مهمشة أكثر وقع نسبياً تجاوزها وهي مجبرة الآن على العودة إلى خيمة التأسيسي.

### نقاط الخلاف في الدستور التونسي وإمكانية تجاوزها

**عبد القادر عيَّاض:** طيب لنتكلم عفوا سيد مراد يعني حتى لا يبقى عفوا يعني حتى لا يبقى الكلام مفتوح ماذا عن النقاط محل الخلاف وإمكانية تجاوزها تقنياً كما ذكرت أو المواد محل الخلاف؟

**مراد اليعقوبي:** المواد الآن هناك نقطة أساسية لا بد من التركيز عليها الآن يعني اليوم تم تقديم لجنة توافقات قدمت مجموعة من النقاط ووقع التصويت عليها هناك خلافات حول الضد أو مع هذه أشياء جزئية، لكن هناك شيء خطير وقع أن البعض اقترح أن يقع رفع الخلافات إلى الرباعي الراعي للحوار إلى الحوار الوطني وهذا بالفعل هذه من المطبات الذي يجب تجاوزها، إذا كان مسألة الحوار الوطني قد ساهم على الأقل نظرياً في تجاوز الخلاف العميق فيجب أن لا يصبح حلاً بديلاً عن التأسيسي لأن المشاكل يجب أن تحل في إطارها القانوني وليس في إطار عملية توافق سياسي هي في الحقيقة بعيدة عن قرار الصندوق، لا بد أن يوجد هذا التوافق ولا بد من تقريب هذا التوافق مع قرار الصندوق أما أن يقع تجاوز يعني رأي التأسيسي وربما خلق حكومة يعني بعيدة عن التأسيسي أو غير خاضعة لمراقبته أو تفعل ما تشاء أو جعل آجال مطاطية يمكن للحكومة أن تتصرف فيها كما تشاء فهذا يندرج بالخطر، لأنه لا بد من الحفاظ على الضوابط الأساسية وهي أن السلطة الأولى والعليا هي التأسيسي رغم الحملة التي تعرض لها المجلس التأسيسي يعني حملة مقصودة لإضعافه وإظهاره كأنه عنصر ثانوي ومهمش ما إلى ذلك إذن الآن المشكلة ليس في التوافقات بحد ذاتها لأننا نعلم بأن هذه التوافقات في الحقيقة لا تتم داخل التأسيسي وإنما تتم خارج التأسيسي وقد وقع

التنبه على ذلك اليوم إذن المسألة مسألة وفاق سياسي خارج التأسيسي وهذا يجب أن يعود إلى التأسيسي لأن التأسيسي يجب أن يكون له الرأي الفصل وإلا تحولت المسألة إلى مجرد طبخة بين الأحزاب الكبرى التي تجد بعض الصيغ لتجاوز الإشكال في كل الحالات التوافق بين الأحزاب شيء مهم جدا ولكن هذا ليس بديلا بالمرّة عن رأي التأسيسي الذي يجب أن يظل محددًا في أي وفاق.

**عبد القادر عيّاظ:** سيد جوهر بن مبارك في أقل من دقيقة هل تعتقد بأن الوضع في تونس يستطيع تحمل مزيد من الوقت ومزيد من التعقيد وبالتالي ضرورة البحث عن صيغ للتوافق وللحلول ربما تجاوز بعض ما يمكن اعتباره أو إمكانية تجاوزه فيما يتعلق بالنقاط أو المحاور محل الخلاف؟

**جوه بن مبارك:** أبدا دعني فقط في عشر ثواني أعلق بالقول بأن مسألة التأسيسي والسلطة الأصلية إلى آخره أعتقد أن هذا أيضا حديث يعني تجاوزه الوقت أكبر دليل على ذلك لما التأسيسي كلف بكتابة الدستور ترك سنتين وهو يتخبط دون أن يستطيع أن يتقدم يعني خطوة واحدة جدية في اتجاه في المصادقة على الدستور عندما قررت الأحزاب السياسية المشكلة للمجلس التأسيسي أن تدخل في الحوار أن تذلل العقبات وصلنا إلى مسألة المصادقة على الدستور، التأسيسي فقد سلطته منذ مدة، التأسيسي خرج عن اللعبة منذ مدة وصار لعبة الأحزاب السياسية منذ شهور، ضيفك الكريم يعني يتحدث عن وضعية أخرى سابقة تجاوزناها منذ على الأقل سنة ونصف، على كل حال أعتقد أن الوضع السياسي كما قلت لا يتحمل أي تأخير لا يتحمل، الثورة استحقاقات الثورة في خطر داهم إما أن نكون نتحلى بالمسؤولية والقدرة على تجاوز هذه المرحلة..

**عبد القادر عيّاظ:** أكملت وقتك سيد جوهر..

**جوه بن مبارك:** وتحكيم الشعب واستكمال المسار الديمقراطي..

**عبد القادر عيّاظ:** حتى أبقى لضيبي الأستاذ مراد بقى أقل من دقيقة أيضا ليجيبني عن السؤال ذاته ولكن بصيغة مختلفة متفائلون متشائمون فيما يتعلق بعنصر الزمن وضرورة التوافق وإيجاد حل للمواطن التونسي بالدرجة الأولى؟

**مراد اليعقوبي:** بالنسبة إلي في تقديري يعني يجب أن يكون أي مسار يقع الانطلاق فيه يجب أن يكون محكوما بالمجلس التأسيسي، البعض يريد أن يهملش المجلس التأسيسي ويصف الوضع بأنه كارثي وما إلى ذلك ويقول عندما اتفقت الأحزاب أنا أسأل لماذا لم

تتفق الأحزاب في التأسيسي؟ لماذا اتفقت تحت خيمة الإتحاد وبقية المنظمات؟ لأن هذه المنظمات فقدت دورها بالصندوق فأرادت أن تسترجعه خارج الصندوق والحركة القوية في التأسيسي وهي النهضة قبلت ذلك في سبيل إيجاد نوع من تطرية الوضعية في البلاد ليس أكثر من ذلك، ولكن الخيار يجب أن يتم داخل التأسيسي.

**عبد القادر عياض:** أشكرك من تونس، لكن الوقت انتهى، مراد اليعقوبي الأكاديمي وعضو المركز المغربي للاستشراف الاستراتيجي وأعتذر منك، كما أشكر ضيفي من تونس جوهر بن مبارك الأكاديمي وعضو شبكة دستورنا وعضو جبهة الإنقاذ، إلى اللقاء.